

الخصائص

منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراعات المصنّاع لآلات صنائعهم من الأسماء كالنجار والصائغ والحائك والبناء وكذلك الملاح قالوا ولكن لا بدّ لأولها من أن يكون متواضعاً بالمشاهدة والإيماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحداً من عباده على شيء إذ قد ثبت أن المواضع لا بدّ معها من إيماء وإشارة بالجراحة نحو الموماً إليه والمشارٍ نحوه والقديم سبحانه لا جراحة له فيصحّ الإيماء والإشارة بها منه فبطل عندهم أن تصحّ المواضع على اللغة منه تقدّست أسماؤه قالوا ولكن يجوز أن ينقل اللغة التي قد وقع التواضع بين عبادها عليها بأن يقول الذي كنتم تعبّرون عنه بكذا عبّروا عنه بكذا والذي كنتم تسمّونه كذا ينبغي أن تسمّوه كذا وجواز هذا منه سبحانه كجوازه من عباده ومن هذا الذي في الأصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الأشكال في حروف المعجم كالصورة التي توضع للمعمّيات والتراجم وعلى ذلك أيضاً اختلفت أقلام ذوي